

صباح العرب

عدلي صادق

الابتلاء وعظا

في فلسطين، خرج الواعظ الأشهر، والأقرب إلى قلب الحاكم بالإجابة؛ لكي يُفتي بقتل كل من يخرج عن "إجماع" مزعوم وموهوم، تأسس لسيدته وولي منافعها الكثيرة، بلا حق ومستحق. دعا واعظ الإنساء الذي ينضح بما فيه، إلى إزهاق روح كل من يخرج عن ذلك "الإجماع"، وهو يعرف أن صاحبه لا يحظى به. كان الأوجب، حث السامعين، على الصبر واحتمال سلطان بلادهم الجائر، وعدم التوغل في كراهيته. فإما أن يقتنعوا وإما يزدادوا بغضاً له ولو بجريرة هكذا خطيب مفوه، يخرج عن كل منطق وكل فقه!

في العشرية الثانية من القرن العشرين، أصدر محمد عبدالعزيز الشاذلي الخولي، وكان أحد علماء الشريعة في مصر، كتاباً بعنوان "إصلاح الوعظ الديني" تصدى فيه للخرعيات، ولم يكن من بين ما تصدى له، خزعبلات واحداً، وبفاحة وضلال خزعبلات خطيبين، أو مما يتفوه به وعاظ السلاطين، كلما مارسوا التضليل والتبليس.

في فلسطين، وقعت جريمة قتل لرجل لم يفعل شيئاً سوى ممارسة الكلام والتهمج على أداء السلطات. انقض عليه نحو عشرين من عسس الحاكم، فانتزعوه من مخدعه، وأشبوهه ضرباً في جمجمته حتى أسلم الروح. في الوقت نفسه، وحينما أصبح للناس سلطاناً في رقتين في أقل من ربع وطنهم؛ ظلت سلطة الواعظ، تعارض السلطة الأخرى، بموجب أعمدات جاسوسا، بموجب حكم قضائي، استنفد مراحلها وكان الاعتراف فيه، سيد الأدلة. كانت سلطة العسس، تتمثل حال التاسي على المشوق، بينما المشنقة نفسها، والقتل بها، أقل فظاظة من أفاعيل السلطتين بكتير، وكان من يقتلون بالفعل الجرمي المباشر، وبلا قضاء، من ذوي الأهلية، للنطق بكلام يحاكي منطوق معارضي عقوبة الإعدام!

في التاريخ، لم يكن شيخ إسلام الدولة العثمانية محمد ضياء الدين، يجرؤ على القول، وهو يذب عن سلطان الإمبراطورية؛ إن من يخرج عن عبدالحمد الثاني يتوجب قتله، بالعكس هو الذي أصدر في أبريل 1909 فتوى وجوب خلع السلطان ووضع فتواه تحت تصرف المحمدين الذين أطاحوه وسجنوه في سالونيك، في منزل ثري يهودي، مع التحذير من إزالة الشمعدان الكبير المعلق على الحائط. في الإبتلاء وعظ، يتعاضد طرفان، واحد يتحاييل على الشريعة، وآخر يتحاييل على الشعب، دون أن تشبه الشريعة وعظ الأول، أو يتوافق للفاني ملمح واحد من الرشد والعدالة وأمانة المسؤولية. وبهذه التجربة الكاركتيرية، يكون الواعظ قد استحق من الحاكم، كلما يبذله من السخاء لصاحبه.

في فلسطين، ظل الخطيب، لسنوات طويلة، يحاول اقتناع الرعايا، بأن السلطان المحنك، كان ولا يزال في موضع إجماع الأمة، وأنه بوضلة الحق ولسانه. وجاءت النتيجة عكسا تماما، دون أن يفكر الحاكم في وسيلة أخرى غير وعظية. وكلما تصاعدت بغضاء الناس للحاكم، يزداد الخطيب زعيقاً، حتى وصل إلى فتوى القتل الفوري للناس بالجملة، بجريرة خروج أقدح على المسلمين من الخروج على خليفة راشد عادل. ولكي يؤثر فيمن يسمعون، غير مدرك لاستحالة إقناعهم؛ تراه يُقَطب حاجبيه، ويرسم علامات الوجع في القلب، متملاً الام وزهد وشقاء أبي ذر، الذي يصنع كل يوم ثلاث قفف من سعف النخيل، لكي يربح منها ثلاثة دراهم، فيتصدق بدهم، ويشترى سعفات القفة التالية بدهم ويأكل هو وأهله بدهم!

أرجوحة من الكذب لا تكف عن حركتها، بينما تنمو قناعات الناس، بأن رهط الحاكم، عسسا وحاشية، ينبغي أن يغيب، بعد أن يُحاسب. واعظ الحاكم، يتجاوز مفتي البلاد، في تطهير فتوى القتل. فالأمر بالنسبة له، ضربة استنفاع كبرى، في مرحلة لن تطول ولن تتكرر، ولن يتبقى بعدها سوى تامين الملاذ، يوم أن تستتفيق الطبقة السياسية، على حجم أضرار صمتها المعيب، على كل عوار كان في الحكم.

مهرجانات بعلبك تخفف ألم اللبنانيين



الألم يتحول إلى أمل

وسام دادانيان، إخراج هذه الحفلات، ولفت المخرج شادي حنا إلى أن كل فرقة في المهرجان كان لها مخرجها الخاص، ووصف التجربة بـ"الجميلة لأن الموسيقى ملهمة وصورت في القلعة قبل أسابيع قليلة من حلول الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت. وعلى مدى 80 دقيقة تولى المخرجون اللبنانيون باسم كريستو وشادي حنا وإيلي رزق وإميل سيلاتي وميشال صليبا وميرنا خياط وروجيه غنطوس

وفي ظل الأزمة الاقتصادية، منصة لكي يعبروا عن أنفسهم ويظهروا فنهم ويحصلوا على فرص في لبنان وخارجه". وقد تم تصوير المقاطع الموسيقية عند غروب الشمس خلال شهر يونيو 2021 قبل أسابيع قليلة من حلول الذكرى الأولى لانفجار مرفأ بيروت. وعلى مدى 80 دقيقة تولى المخرجون اللبنانيون باسم كريستو وشادي حنا وإيلي رزق وإميل سيلاتي وميشال صليبا وميرنا خياط وروجيه غنطوس

ولفت إلى أن "الفكرة كانت أن نشجع الشباب، الجيل الجديد الطالع بالموسيقى، وأن يوسع الإبداع غناء وتاليفا وكتابة واختراع موسيقى جديدة، حتى تقدم صورة إيجابية من لبنان للعالم". وتابعت قائلة إن "القائمين على الحدث أرادوا توفير لحظة فرح وحلم من خلال هذا الفيلم وإظهار الوجه الأخر للبنان وتحويل الألم إلى أمل". وأضافت دو فريج -شعنا أن نوفر للشباب الذين يواصلون الإنتاج والإبداع

أقامت مهرجانات بعلبك الدولية مساء الجمعة سهرة استثنائية بعنوان "شمس لبنان ما بتغيب" متحدىً بذلك الظروف السياسية والاقتصادية المتردية في لبنان، ومراهنة من خلالها على المواهب الموسيقية الشابة في محاولة لتوفير لحظة فرح في بلد منهك ومأزوم.

بيروت - تحدت مهرجانات بعلبك الدولية الإنهيار الاقتصادي والاجتماعي غير المسبوق في لبنان بحفلة أقيمت مساء الجمعة، عرضت خلالها مقاطع لموسيقيين لبنانيين شباب صُورت في مواقع أثرية مختلفة في شرق البلاد، في رسالة أمل للشباب بأنه بوسع الإبداع والتغيير بالرغم من الألم.

وتتمثلت المبادرة التي حملت عنوان "شمس لبنان لا تغيب" في عرض فيلم من 80 دقيقة، يتضمن عشر حفلات يمتد كل منها على حوالي ثمانين دقائق، صُورت كلها الشهر الماضي في معابد مختلفة من العصر الروماني تتوزع في أرجاء منطقة البقاع، "غالبيتها غير معروفة من العامة"، بحسب المنظمين، مما أتاح للمشاهدين اكتشافها.

ورغم تأثير الأوضاع المحلية على هؤلاء الفنانين جاءت أعمالهم بمثابة متنفس للتعبير عما يتطلعون إليه من تغيير وأمل في الحياة.

وقال الموسيقي زياد سبحان إن الدولة اللبنانية "مهمتها الوحيدة تحويل مواطنيها إلى أناس همهم الوحيد التفكير في الأكل والشرب فقط. بينما نحن نريد أن نغني ونشكو للحياة ونغير كل شيء". وأشار المحنن وعازف الموسيقى زاف الذي قدم أغنية (ليش بدي أبقي) إن أعماله تتخذ شكل موسيقى البوب اللبناني، وتمنى أن يكون هذا المهرجان

مصر تشارك في غينيس بأكبر مطبخ سحابي

وحسب صالح فإن فكرة المطابخ السحابية تعد مثالية للاستثمار وجاهزة لأصحاب العلامات التجارية، حيث يمكن البدء بها مباشرة دون انتظار فترات طويلة، بجانب تكلفتها التشغيلية الأقل، لافتة إلى أنها توفر تنوعاً كبيراً وضحماً في الأطعمة المقدمة حيث سيضم المطبخ السحابي مختلف المطاعم الغربية والاكالات الصحية.

وأكدت أن الشركة لديها حالياً مواقع في مصر وبيدي وأن هناك خططا توسعية في المملكة العربية السعودية ولندن ونيويورك وهو ما يمثل فرصة سانحة للاستثمار السريع للمالين من رواد الأعمال في مصر والعالم العربي.

في خدمة طلب وتوصيل وجبات الطعام عبر الإنترنت. وكشفت عن "تأهل شركتهم للحصول على رقم قياسي عالمي من موسوعة غينيس للأرقام القياسية من خلال أكبر مجمع للمطابخ السحابية في العالم، الأمر الذي يضعهم في موقع ريادي في تطوير صناعة المطاعم عالمياً".

وأضافت أن هذا التطور الكبير في صناعة المطاعم يتيح الفرص الاستثمارية المناسبة لرواد الأعمال في مصر والعالم العربي ويغير مفهوم الاستثمار في مجال المطاعم حيث يمثل المطبخ السحابي ثوبا جديدا في صناعة المطاعم من خلال توفير فرص عمل كبيرة للشباب ورواد الأعمال.

القاهرة - تستعد مصر لدخول موسوعة الأرقام القياسية من خلال إطلاق أكبر مطبخ سحابي في العالم يضم علامات تجارية حديثة واقتراضية. يأتي ذلك بعد قيام شركة "فونديشن انترناشونال" المصرية بافتتاح أول مطبخ سحابي في مصر يضم علامات تجارية لمطاعم رابغة في التوسع الجغرافي وتوقيع شراكات لإدارة التشغيل.

وأوضحت دينا صالح مديرة التسويق في "فونديشن انترناشونال" في تصريح لوسائل إعلامية السبت أن فكرة المشروع جاءت بعد ظهور المطابخ السحابية بوتيرة متزايدة عالميا والتطور الهائل في صناعة المطاعم مدعومة بالارتفاع الكبير

لطيفة تطلق نداء استغاثة:

أنقذوا تونس

تونس - انضمت الفنانة التونسية لطيفة إلى حملة الدعم الواسعة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر بهدف إنقاذ بلدها من أزمة صحية تزداد خطوة مع التفشي السريع للوباء بالبلاد.

وتابعت لطيفة منصتها على موقع تويتر لحشد الدعم لبلدها، محذرة من أن انهيار القطاع الصحي بعد انتشار الجائحة يندد بالخطر.

وأردفت في تغريدتها الأولى "يارب استودعتك بلادي وأهلي وناسي، يا رب لطفك بتونس أنت القادر على كل شيء يا رب العالمين".

وأطلقت لطيفة هاشتاغ "تونس تستغث"، وتابعت في تغريدة تالية "قلبي واجعني على بلدي، يارب كل البلدان تساعد تونس (...) أملي كبير في بلدنا العربية، الوضع

صعب وكارثي وشعبنا لا يستحق ما نحن فيه". وسبق أن أطلقت لطيفة تحذيرا من تدهور الأوضاع في تونس وغردت في الثامن من يوليو الجاري بقولها "الحالة كارثية في تونس (...). يا رب لطفك".



اكتشاف متحجرة لأقدم حشرة استخدمت جناحيها في التواصل

جداً وأرجل طويلة، مزوداً بإبر لاغدة كثيرة، وهو تالياً أشبه بالحيوانات المفترسة". وهذه المتحجرة التي تملك جناحا واحدا عشر عليها في كومة أنقاض منجم في منطقة با دو كاليه الفرنسية "أحد الهواة المستعدين للغاية" وهو باتريك روك المؤلف المشارك للدراسة المنشورة في "نيتشر كومونيكتشينز بايولوجي".

وشرح البروفيسور نيل أن الطبيعة في هذه الفترة من العصر الفحمي "كانت تشبه غابة شبه استوائية كثيفة تنتشر فيها نباتات السرخس العملاقة

باريس - كشفت دراسة لعلماء الحشرات القديمة نشرت الخميس أن المتحجرة ثابيتان أزاري التي يبلغ عمرها 310 ملايين عام هي أقدم متحجرة لحشرة تستخدم جناحيها كوسيلة للتواصل. وقال عالم الحشرات في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في فرنسا البروفيسور أندريه نيل في تصريحات صحافية "فلنختلج جندياً كبيراً جداً بجسم طويل يبلغ ما بين 10 و12 سنتيمتراً، وجناحين كبيرين

بفضل إصراره القضائي ضد الإدارة الأميركية في تحريرته فنتولا جودي فوستر. ويبدأ الفيلم بمشهد يدور في الصحراء الموريتانية، لكنه سرعان ما ينتقل إلى الزنازين المظلمة للقاعدة الواقعة في جزيرة كوبا، حيث اعتقل صلاحى على غرار نحو 800 "أسير حرب" آخرين منذ 11 سبتمبر 2001. وأردف رحيم لوسائل إعلامية ردا على سؤال عن الفيلم خلال موسم الجوائز الأخير "إنها قصة حقيقية تستحق ويجب أن تروى. ما حدث لهذا الرجل أمر فظيع لكنه يحمل في قلبه رسالة مغفرة وسلام، وهذا هو الأهم في الواقع".

طاهر رحيم في «ذي موريتانيان».. نجم في معتقل غوانتانامو

كان (فرنسا) - يتألق الممثل الفرنسي من أصل جزائري طاهر رحيم إلى جانب الأميركية جودي فوستر في فيلم "ذي موريتانيان" الذي يتزامن بدء عرضه في فرنسا في 14 يوليو الجاري مع وجود نجمية في مهرجان كان، وهو فيلم قوي يشكل إدانة للتعسف، إذ يتناول قصة موريتاني سُجن في معتقل غوانتانامو الأميركي بتهمة الإرهاب، ويكافح لإثبات براءته.

ويؤدي طاهر رحيم في الفيلم دور الموريتاني محمّدو ولد صلاحى الذي اشتبه ظاهراً في كونه إرهابياً واعتقل لمدة 14 عاماً في هذا السجن العسكري من دون توجيه تهمة إليه ومن دون محاكمته، أما دور محاميته التي نجحت

